



التواصل متعدد اللغات

الترجمة التجارية والمؤسسية

LA COMMUNICATION MULTILINGUE

TRADUCTION COMMERCIALE ET INSTITUTIONNELLE

تأليف

ماتيو غيدير

Mathieu Guidère

ترجمة

أ.د. محمد أحمد طجوة

أستاذ، قسم اللغات الأوروبية والترجمة،

كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب. ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



ح جامعة الملك سعود، ١٤٣١هـ (٢٠١٠م)

هذه الترجمة العربية مُصرَّح بها من قِبَل مركز الترجمة بالجامعة لكتاب :

La communication multilingue. Traduction commerciale et institutionnelle

By: Mathieu Guidère

© Groupe De Boeck s.a., 2008

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

غيدير، ماتيو

التواصل متعدد اللغات : الترجمة التجارية والمؤسسية / ماتيو غيدير؛ محمد

أحمد طجو. - الرياض، ١٤٣١هـ

٢٧٩ ص، ٢٤×١٧ سم

ردمك : ٩٧٨-٩٩٦٠-٥٥-٧٠٨-٣

١- الترجمة أ. طجو، محمد أحمد (مترجم) ب. العنوان

١٤٣١/٨٧٩٦

ديوي ٤٠٨.٢

رقم الإيداع : ١٤٣١/٨٧٩٦

ردمك : ٩٧٨-٩٩٦٠-٥٥-٧٠٨-٣

وافق المجلس العلمي على نشر الترجمة العربية لهذا الكتاب في اجتماعه السابع عشر

للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ، الذي عُقد بتاريخ ١١/٥/١٤٣١هـ، الموافق

٢٥/٤/٢٠١٠م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٣١هـ



إهداء

إلى الشموع التي تحترق لتنيير لي الدرب الطويل

مقدمة المترجم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يبدو مفهوم التواصل اليوم مفهوماً أسفنجياً يشير إلى وقائع مختلفة، مثل نقل الرسالة الكيميائية بين خليتين، أو الحوار بين شخصين، أو النشاطات الإعلامية، أو تناقل المعلومات داخل المؤسسة نفسها، أو التواصل بين المؤسسة وزبائنها، إلخ. والتواصل أنواع: التواصل الحيواني، والتواصل الإنساني، والتواصل التجاري والمؤسساتي، والتواصل السياسي والإعلامي. وإذا دمجنا هذه الظواهر المختلفة، فسوف نصل إلى ما أطلق عليه اسم "مجتمع التواصل"، وهو اسم ظهر في ثمانينيات القرن العشرين، في وقت شهدنا فيه قيام التواصل المؤسساتي، والتواصل السياسي، وشبكات التواصل الإعلامي الجديدة، مثل التلفزيون عبر الكيبل، والأقمار الصناعية، والإنترنت. وقد حلت عبارة "مجتمع التواصل" محل عبارة "مجتمع الاستهلاك" سابقة عبارة "مجتمع المعلومات" التي بدأ استخدامها بكثرة في بداية الألفية الثالثة. وأصبح كل شيء توصلاً وتبادل معلومات، الأمر الذي يجعل هذا الحقل الواسع من علوم التواصل حقل بحث متعدد الاختصاصات وملتقى طرق في العلوم الإنسانية لا يمكن تجاهلها وسط التحديات المعاصرة.

ومن المعلوم أن الترجمة تقوم بدور رئيس في الحوار والتواصل بين اللغات والثقافات والحضارات المختلفة، وهو دور ممكن لأن الترجمة نفسها تتضمن بعد تعدد اللغات، ولأن الجميع يريد التواصل بسرعة مع الآخر. وهكذا، أصبحت الترجمة جزءاً لا يتجزأ من مجتمع المعلومات والتواصل المعولم، لأنها تهدف إلى المصلحة المشتركة، وإلى الحصول على المعرفة والمعرفة المتبادلة بعدة لغات. وأصبحت الترجمة أيضاً بسبب الرغبة في التواصل أداة مهمة لاحترام الهوية الثقافية الفردية، يتطلب استخدامها أقصى درجات الحذر، لأنها تتوجه إلى متكلمين مختلفي اللغة والثقافة، ولأن الوثائق التي تنقلها ذات أهمية إستراتيجية، ولأن التواصل موجه، وميسر غالباً.

إن الترجمة جسر للتواصل بين الثقافات، وإن المترجم مطالب بتحقيق التواصل بين عالمين لغويين وثقافيين مختلفين، وبالارتقاء إلى مستوى توظيف معانيها الفعالة في سياق الثقافة المتلقية. فهذا التوظيف ذو بعد حضاري في الأساس، لأنه يقوم على الانفتاح على الآخر، وعلى منطق الأخذ والعطاء، أي على منطق الثقاف والمثاقفة. وإنه من حسن حظنا أن تقوم جامعة الملك سعود ممثلة بمركز الترجمة بنشر هذا الكتاب، نظراً لأهميته البالغة.

تنبع أهمية الكتاب من حداثة موضوعه، وتميز مؤلفه في حقل الدراسات الترجمة، وإسهاماته الكثيرة في هذا الحقل. وقد رأيت أن ترجمته تمثل إضافة جديدة، واستجابة فاعلة واتصلاً معرفياً يفيد في فهم آليات تشكل النظريات الجديدة المتعلقة بالتواصل والتعددية اللغوية، ودور الترجمة باعتبارها أداة للحوار والتواصل. والكتاب مهم لأنه يدرس العديد من مواقع الويب العربية، والتواصل التجاري والمؤسستي والسياسي، لاسيما مع دول الخليج العربي.

إن الكتاب مهم أيضاً لدارسي الترجمة ودارسيها، وللمهتمين بالترجمة والتواصل على الإنترنت، ولمالكي الشركات والمؤسسات التجارية، ولأصحاب القرار

في المؤسسات الإعلامية والمثليات الدبلوماسية. وإنني أتمنى لهم متعة قراءة الكتاب، واكتشاف أهميته وفائدته، ومدى الإفادة منه.

وأرجو أن أكون قد توصلت إلى نقل هذا النص للقارئ بدقة وبلسان عربي مبين، وإلى الكشف عن مقاصد المؤلف ومصالحه. وآمل أن أكون قد نجحت في هذا الاختبار، وأن أتلقى ملاحظات الزملاء والمختصين في هذا المجال.

تبقى كلمة شكر واجبة أوجهها إلى جامعة الملك سعود التي تكرمت بنشر هذه الترجمة، وإلى الزملاء المحكمين الذين أبدوا ملاحظات كان لها من الأثر ما أرجو أن يتجلى لقارئ هذا الكتاب، الجامع بحق بين حداثة المضمون، وأهميته، وفائدته، ووضوحه.

والحمد لله الذي وفقني وأعانني في إنجاز هذه الترجمة.

أ.د. محمد أحمد طجو

نوطئة

AVANT-PROPOS

لقد انتقلت معظم مؤسسات التأهيل من الترجمة إلى التواصل متعدد اللغات في غضون بضعة سنوات. ولا جرم أن تقدم علوم المعلومات والتواصل ساهم في هذا الانتقال بشكل كبير، ولكن ذلك كان ممكناً بفضل مفهوم الترجمة نفسه الذي يتضمن بعد تعدد اللغات. فالترجمة تعني من الآن فصاعداً التواصل بعدة لغات، ويعني أن يكون المرء مترجماً أنه يقوم بالدور التواصلية متعدد اللغات.

يعكس هذا التغيير في وجهة النظر تطوراً في نظرية الترجمة وفي الممارسة المهنية. وقد أدى تنامي الاتجاه الاستقلالي للنسق العلمي الترجمي إلى انتقال البعد اللساني باعتباره شرطاً مسبقاً وبديهيّاً إلى المرتبة الثانية، مفسحاً المجال للاهتمامات الثقافية والتواصلية. وفضلاً عن ذلك، تبوأ المترجم تدريجياً مناصب جديدة، واضطلع بمسؤوليات تتجاوز بشكل كبير إطار الترجمة بالمعنى الدقيق بعد أن بقي رديحاً طويلاً من الزمن متحصناً في برجه اللغوي. إن المترجم يشارك اليوم في تكييف الحملات الإعلانية، ويعمل في الشركات على إعداد المداخلات التواصلية باللغة الأجنبية، ويأخذ على عاتقه توطين مواقع الويب بعدة لغات، ويقدم المشورة للمؤسسات والمنظمات الدولية بخصوص أفضل السبل للتواصل مع هذا الجمهور أو ذاك، إلخ.

ولكن التواصل يبدو مجالاً تطبيقياً نوعياً بما يكفي ليفرض على المترجم متطلباته الخاصة. فالمترجم يجد نفسه خاضعاً لقواعد إقامة هذا التواصل ، ولضغوطات نظام عمله بدلاً من التحكم بموضوعه. ولهذا السبب ، لا تعتبر المقاربة الترجمانية للتواصل بالمعنى الدقيق عديمة الجدوى ، وذلك ليس لارتباط التواصل بالترجمة ، وإنما لأن المعالجة التي تخضع لها الرسالة في التواصل متعدد اللغات نوعية ، وجديرة بدراسة ترجمية ، ومتعددة الأبعاد بالمعنى الدقيق.

إنني أمل من خلال هذا المصنف تحديد الإطار المحدد والمحفز هذا. وإنني أود أيضاً أن أضع في متناول الدارسين الناطقين باللغة الفرنسية ، وفي القارات الخمس ، نتائج أكثر الدراسات تميزاً وحدائثاً في مجال الترجمة والتواصل ، لاسيما مع نمو شبكة الإنترنت Internet. وهكذا تتعلق الحالات المدروسة في المقام الأول بالتواصل التجاري متعدد اللغات ، والتواصل المؤسسي على الويب Web.

وأخيراً ، يشغل البعد التعليمي والتربوي مكانة خاصة في ذهني لأنني أرغب في أن يصبح هذا المصنف أداة عمل للدارسين في الترجمة ، ومصدراً للإلهام مدرسي اللغات والتواصل.

تقديم: الترجمة والتواصل

INTRODUCTION: TRADUCTION ET COMMUNICATION

لقد اجتاحت التواصل مجالات الحياة اليومية كلها. ويريد الجميع التواصل: تتأكد هذه الرغبة في التواصل ابتداءً من رجال السياسة وانتهاءً بالمواطنين المغمورين في جميع الوسائط الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية (الصحافة، والإذاعة، والتلفزيون، وشبكة الإنترنت Internet). وهذه الظاهرة واضحة كل الوضوح في المجتمعات المعاصرة بحيث لا يمكن تجاهلها في دراسة النشاط الإنساني بجميع أشكاله.

وقد استمرت المواقف التواصلية في التنوع والتعقد. وشهدت طبيعة الاتصالات ووسائل التفاعل تطوراً مدهشاً تمثل في الانتقال من تبادل الرسائل المكتوبة البسيط إلى المؤتمر بواسطة الفيديو الذي يشارك فيه عدة أشخاص. وأصبح التواصل بفضل تعميم الحاسوب إلكترونياً، أي شبه فوري، وغير محدود في الزمان والمكان.

وفرضت الحاجة إلى التواصل بطريقة سريعة وفعالة بفضل الإنترنت نفسها على المتخاطبين كلهم بصرف النظر عن لغتهم. ويتمثل العنصر الجديد من وجهة النظر هذه في أن الترجمة تشكل من الآن فصاعداً جزءاً مكماً لمجتمع المعلومات المعولم. وهي وسيلة مفضلة للتعبير عنه، وعن توسعه في جميع القارات. وتعلن العديد من الدول بوضوح عن سياسات لغوية طوعية، وبرامج ترجمة طموحة لاقتناعها بأهميتها.

وتساعد الترجمة على بناء مصلحة مشتركة ، وعلى تذليل صعوبات التفاعل بين متخاطبين ينتمون إلى مناطق ثقافية متباعدة ، وذلك بتسهيل الوصول إلى المعلومات ، والحصول على المعرفة بلغات مختلفة. وتساهم ، بوصفها صيغة للتواصل بين الأشخاص وبين اللغات ، في أفضل معرفة متبادلة لثقافات العالم ، وتسهل الحصول عليها في آن واحد.

يتميز عالمنا في الواقع بكم من التواصل والترجمات لا مثيل له في الماضي. وفضلاً عن ذلك ، يشهد هذا الكم زيادة مستمرة. يبين ذلك جيداً أننا نسير نحو تعميم مجتمع المعرفة. لأن هذه الرغبة العامة في التواصل مع الناس يصاحبها مطلب أكثر أهمية يتمثل في احترام الهوية الثقافية الفردية التي يصبح تأكيدها مألوفاً باطراد.

وتكتسب الترجمة في هكذا سياق جغرافي سياسي اهتماماً خاصاً فأهمية كل فعل تواصلية ، سواء كان مكتوباً أم مسموعاً أم مقروءاً ، تتطلب أقصى درجات الحذر عندما يتعلق الأمر بتوجيهه إلى متكلمين لا يتكلمون اللغة نفسها. وتتميز بعض الوثائق القانونية والمؤسسية بأهمية إستراتيجية تزيد بالقدر نفسه تحديات الترجمة في أيامنا هذه.

خلاصة القول : لقد أصبحت الترجمة بفضل النهضة التواصلية في عصرنا الإلكتروني جسراً بين الثقافات ، ومتعددة الوسائط. وسوف أحاول في الفصول التالية توضيح مداخل هذا التطور الدائم ومخارجه لأنه "ليس بوسعنا إلا أن نترجم" كما تقول عبارة أثيرة لدى التواصليين.

المحتويات

إهداء	هـ
مقدمة المترجم	ز
توطئة	ك
تقديم: الترجمة والتواصل	م
الفصل الأول: من الترجمة إلى التواصل متعدد اللغات	
(١) معالم تواصلية للمترجم	١
(١,١) أوجه التواصل متعدد اللغات	٤
(١,١,١) المقاربة السلوكية	٦
(١,١,٢) المقاربة الوظيفية	٧
(١,١,٣) المقاربة النقدية	٧
(١,١,٤) المقاربة السيبرناتية cybernétique	٨
(١,١,٥) المقاربة التداولية	٩
(١,١,٦) المقاربة ما بعد البنيوية	٩
(١,١,٧) المقاربة الثقافية	١٠
(١,١,٨) المقاربة البنائية	١٠

١١	المقاربة الإدراكية (١,١,٩)
١١	الترجمة بوصفها تواصلًا متعدد اللغات (١,٢)
١٣	المقاربة الترجمانية للتواصل (٢)
١٦	نظريات الترجمة والتواصل متعدد اللغات (٢,١)
١٦	التأويل في التواصل متعدد اللغات (٢,١,١)
١٨	الفعل في التواصل متعدد اللغات (٢,١,٢)
١٩	وظيفة التواصل متعدد اللغات (٢,١,٣)
٢٠	لعبة التواصل متعدد اللغات (٢,١,٤)
٢١	تعدد الأنظمة في التواصل متعدد اللغات (٢,١,٥)
٢٣	المفاهيم الترجمانية والتواصل متعدد اللغات (٢,٢)
٢٤	الترجمة-التكييف في التواصل (٢,٢,١)
٢٨	تعدد النص في التواصل متعدد اللغات (٢,٢,٢)
٣٤	تبيين الوضع (٣)
٣٤	من أجل التعمق في الموضوع (٤)
٣٥	اختبر معلوماتك (٥)
٣٧	الفصل الثاني: التواصل التجاري متعدد اللغات
٣٧	(١) أوجه التواصل التجاري
٣٧	(١,١) التواصل المكيف
٣٩	(١,٢) التواصل موحد المعايير
٤٠	(١,٣) توطين التواصل

المحتويات

ف

- (٢) تكييف الإعلانات الدولية ٤١
- (٢,١) تاريخ مختصر للترجمة الإعلانية ٤٢
- (٢,١,١) النقل الإعلاني ٤٥
- (٢,١,٢) التكييف الإعلاني ٤٦
- (٢,١,٣) التوطين الإعلاني ٤٧
- (٢,٢) قيود التواصل متعدد اللغات ٤٨
- (٢,٢,١) القيود الجغرافية-اللغوية ٤٨
- (٢,٢,٢) القيود السياسية-القانونية ٤٩
- (٢,٢,٣) القيود الاجتماعية-الثقافية ٤٩
- (٣) دراسة حالة: التواصل مع دول الخليج العربي ٥٠
- (٣,١) الصورة في التواصل متعدد اللغات ٥٠
- (٣,٢) النص في التواصل متعدد اللغات ٥٣
- (٣,٣) العلاقة التواصلية بين النص والصورة ٥٤
- (٣,٤) القيم في التواصل متعدد اللغات ٥٧
- (٣,٥) تحديات التواصل متعدد اللغات ٦١
- (٤) تبين الوضع ٦٣
- (٥) من أجل التعمق في الموضوع ٦٤
- (٦) اختبار معارفك ٦٤
- الفصل الثالث: التواصل متعدد اللغات على الإنترنت ٦٥
- (١) برج بابل الجديد ٦٥
- (١,١) مقاربات التواصل على الشبكة العالمية ٦٦

٧٠	(١,٢) مواقع الويب متعددة اللغات
٧٢	(١,٣) أوجه التواصل متعدد اللغات على الشبكة العالمية
٧٤	(١,٤) البعد الثقافي للتواصل على الشبكة العالمية
٧٧	(١,٥) البعد السياسي للتواصل على الشبكة العالمية
٨٠	(١,٥,١) المقاربة الجغرافية السياسية للتواصل متعدد اللغات
٨٢	(١,٥,٢) المقاربة الجغرافية اللغوية للتواصل متعدد اللغات
٨٧	(٢) دراسة حالة: التواصل بعدة لغات
٩٠	(٢,١) التكيف المبدع
٩٥	(٢,٢) التكيف الوظيفي
١٠١	(٣) تبين الوضع
١٠٢	(٤) من أجل التعمق في الموضوع
١٠٣	(٥) اختبار معارفك
١٠٥	الفصل الرابع: تحليل مواقع الويب متعددة اللغات
١٠٥	(١) تكييف المواقع التجارية
١٠٦	(١,١) موقع ويب شركة الخطوط الجوية الفرنسية متعدد اللغات
١٠٩	(١,٢) النمطية الجغرافية اللغوية لمواقع الويب
١١٥	(١,٣) منطقة جغرافية-تجارية
١١٧	(١,٤) مكانة اللغة في التواصل
١١٨	(١,٥) خيارات جغرافية لغوية أخرى
١٢٠	(٢) تكييف المواقع المؤسساتية
١٢٣	(٢,١) مواقع السفارات الكندية

- ١٣١ (٢,٢) مواقع السفارات الفرنسية
- ١٣٩ (٢,٣) مواقع السفارات الأمريكية
- ١٤٠ (٢,٣,١) ما بين الإعلام والتواصل
- ١٤١ (٢,٣,٢) ما بين التواصل والدعاية
- ١٤٢ (٢,٣,٣) ما بين الدعاية والسياسة الثقافية
- ١٤٧ (٣) تبين الوضع
- ١٤٨ (٤) من أجل التعمق في الموضوع
- ١٤٨ (٥) اختبار معارفك
- ١٤٩ الفصل الخامس: التواصل متعدد اللغات والتسييس
- ١٥٠ (١) مواقع ويب السفارات العراقية
- ١٥٢ (١,١) موقع السفارة العراقية في واشنطن
- ١٥٤ (١,٢) موقع السفارة العراقية في لندن
- ١٥٦ (١,٣) موقع السفارة العراقية في أوتاوا
- ١٥٨ (١,٤) تسييس المضمون التحريري
- ١٦٤ (١,٥) مسألة وجهة النظر الترجمية
- ١٦٧ (١,٦) الترجمة وعلم السياسة
- ١٦٨ (٢) الترجمة بوصفها تواصلاً موجَّهاً
- ١٦٩ (٢,١) تناذر برقية إيمس Ems
- ١٧١ (٢,٢) إرهاب الترجمات الرديئة
- ١٧٨ (٢,٣) الترجمة التحليلية والتواصل متعدد اللغات
- ١٨٢ (٢,٤) أسس الترجمة التحليلية

١٨٤ المعنى موجه (٢،٤،١)
١٨٧ التحليل ضروري (٢،٤،٢)
١٨٩ ليس المترجم رجلاً متوارياً عن الأنظار (٢،٤،٣)
١٩١ كوجيتو ما قبل الترجمة (٢،٤،٤)
١٩٢ المكعب الترجمي (٢،٤،٥)
١٩٧ تبين الوضع (٣)
١٩٨ من أجل التعمق في الموضوع (٤)
١٩٨ اختبر معارفك (٥)
١٩٩ الفصل السادس: الثقافة، والترجمة، والتواصل
١٩٩ (١) ترجمة الثقافة
٢٠٣ (٢) التواصل بين الثقافات
٢٠٩ (٣) التواصل متعدد اللغات والتعددية الثقافية
٢١١ (٣،١) النموذج الأمريكي
٢١٥ (٣،٢) النموذج الفرنسي
٢١٨ (٤) تبين الوضع
٢١٩ (٥) من أجل التعمق في الموضوع
٢٢٠ (٦) اختبر معارفك
٢٢١ الفصل السابع: مهن التواصل متعدد اللغات
٢٢١ (١) رصد وسائط الإعلام La veille médias

المحتويات

ش

- ٢٢٢ (١,١) مهمات محلل وسائط الإعلام
- ٢٢٥ (١,٢) أماكن ممارسة الرصد متعدد اللغات
- ٢٢٧ (١,٣) الرصد الإعلامي المستقل free-lance
- ٢٢٩ (٢) إدارة مشروع متعدد اللغات
- ٢٣٠ (٢,١) خصوصية الإدارة متعددة اللغات
- ٢٣١ (٢,٢) منهجية الإدارة متعددة اللغات
- ٢٣٢ (٣) الوساطة الثقافية
- ٢٣٣ (٣,١) دور الوسيط الثقافي
- ٢٣٤ (٣,٢) أنماط الوساطة
- ٢٣٦ (٣,٣) الوسيط باعتباره تواصلياً
- ٢٣٧ (٤) تبين الوضع
- ٢٣٩ (٥) من اجل التعمق في الموضوع
- ٢٣٩ (٦) اختبار معارفك
- ٢٤١ خاتمة
- ٢٤٧ المراجع
- ٢٥١ ثبت المصطلحات
- ٢٥١ أولاً: عربي-فرنسي
- ٢٦٤ ثانياً: فرنسي-عربي
- ٢٧٧ كشاف الموضوعات